



## قائد الثورة الاسلامية معظم يستقبل جمعاً غفيراً من أهالي محافظة آذربیجان الشرقية - 15 / Feb / 2017

أكد قائد الثورة الإسلامية معظم سماحة آية الله الخامنئي خلال لقائه الحماسي مع الآلاف من أهالي محافظة آذربیجان الشرقية صباح اليوم الأربعاء (15/2/2017)، أن الحضور المنسجم والمقدّر والحيوي للشعب في مسيرات 22 بهمن (10 شباط، ذكرى إنتصار الثورة)، كان "مشرفاً للثورة والنظام وإيران"، وأشار سماحته إلى أنه يجب على المسؤولين أن لا يعتبروا مشاركة الناس هذه مؤشراً على عدم معاناتهم وعدم شعورهم، وأضاف: أميركا تتوى من خلال تكرار خدعة التهديد وال الحرب العسكرية، صرف اهتمام المسؤولين عن ساحة الحرب الحقيقة أي الحرب الاقتصادية، وعلى المسؤولين أن يتيقظوا ويصيروا جل اهتمامهم لحل المشاكل مثل البطالة والركود والغلاء والتمييز.

وأشار قائد الثورة الإسلامية معظم إلى المشاركة الجماهيرية الملحمية الرائعة في مسيرات 22 بهمن ذكرى انتصار الثورة الإسلامية واعتبر هذه المسيرات بأنها كانت باعثاً على الهيبة للثورة والنظام وإيران، وجه سماحته جزيل الشكر والتقدير من القلب للشعب الإيراني وأضاف: خلال العام الحالي لم تتحدد المصادر الداخلية فقط عن زيادة المشاركة الشعبية في الكثير من المدن، بل أن أداء الثورة أيضاً وخلافاً للأعوام الماضية يستخدموا عبارة "المشاركة المليونية" لهذه المسيرات الباعة على العزة وإن لسانه ليعجز حقاً عن أداء الشكر للشعب.

وأشار سماحته إلى المحاولات المستمرة لـ "سي آي آيه" والموساد واجهة الاستخبارات والتجسس البريطانية والدولارات النفطية الموظفة من قبل "القارونيين" لافتعال الأجواء ضد الثورة والجمهورية الإسلامية الإيرانية وأضاف: على مدى العام تقوم المئات من القنوات الفضائية والأجهزة الافتراضية والمفسرون الفارون من إيران بالعمل على إهانة وإضعاف واتهام النظام، إلا أن مشاركة الشعب العظيمة كانت كمطر الرحمة الالهية يوم 22 بهمن (10 شباط ذكرى انتصار الثورة الإسلامية) منظفاً الأجواء المغيرة وكانت كالنهر الزلال والمبارك قد أزال الملوثات.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي، التأمل في تركيبة المشاركيين في مسيرات 22 بهمن أمراً ضرورياً وهاماً جداً وأضاف: غالبية الجماهير الغفيرة المشاركة لم تر الحقبة المريرة والسوداء للقمع والاستبداد في عهد الطاغوت، ومرحلة انتصار الثورة، والإمام الراحل والدفاع المقدس، إلا أنها جاءت إلى الشوارع وشاركت في المسيرات عن وعي ومعرفة وادران. وتتابع سماحته: الحضور الباعث على الأمل وثبات الجيلين الثالث والرابع في ساحة الدفاع عن الثورة والنظام، مؤشر إلى نمو وسمو الثورة وهذه نقطة مهمة جداً وجديرة بالاهتمام.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية معظم محاولات الاعداء بأنها ترمي للاحياء بعدم فاعلية النظام وأنها عبثية وبمتابة "دق الماء في الهاون" وأضاف: إننا ككل مناطق العالم الأخرى لنا نواقص لن نتجاوزها إطلاقاً إلا أن العدو يسعى لتجاهل الانجازات المهمة جداً التي تحققت على مدى الاعوام الـ 38 الأخيرة وزرع اليأس في نفوس الشعب.

وبالاستناد إلى تقارير حقيقة، وصف سماحة آية الله الخامنئي منجزات البلاد خلال العقود الأربع الأخيرة في بعض شؤون البنى التحتية بأنها مذهلة وأضاف: إن بعض هذه المنجزات والقفزات غير ممكنة عادة على مدى مائة عام أيضاً.

ونوه إلى عزة واقتدار الشعب الإيراني اليوم على العكس مما كان عليه في العهد الملكي، معتبراً ذلك من الإنجازات

المشرفة للثورة وأضاف: النظام الملكي العميل والذليل لاميركا وبريطانيا، كان يذل ويحتقر الشعب ولكن الجميع اليوم يقر بعزة واقتدار الشعب الايراني والحضور الحاسم لايران وان الجميع يعلم بأنه في جميع قضايا المنطقة تقريباً لن تقدم الامور الى الامام دون حضور ايران وإرادتها.

واعتبر سماحته، ذكرى انتصار الثورة "نعمـة الهـيـة وفرصـة ثـمـينـة" للإعلان عن مواقـف ومطالبـ الشعب واضـاف: انـ الشعبـ الاـيرـانـيـ أـثـبـتـ بـأـنـهـ صـامـدـ أـمـامـ الـاعـدـاءـ وـيـسـعـىـ لـتـحـقـيقـ الـاسـلـامـ وـتـقـدـمـ النـظـامـ الـاسـلـامـيـ النـابـعـ منـ الشـعـبـ وـأـيـ مـسـؤـولـ اذاـ لمـ يـكـنـ مـوـاـكـبـاـ لـالـشـعـبـ سـيـطـرـهـ بـالـتأـكـيدـ.

وأكد سماحة آية الله الخامنئي لمسؤولي البلاد: المشاركة الحماسية للشعب أمام العدو المتربص لإبتلاع إيران، يجب أن لا تعتبره مؤشراً على عدم شكوكهم من أداء المسؤولين، لأن الناس يشتكون من أمور عديدة مثل التمييز والتلاطف وعدم الإكتراث بالمشاكل وهم يشعرون بالألم والمعاناة.

الناس يشتكون ؛ معضلة البطالة، الركود والغلاء مهمة ؛ ليقل المسؤولين ماذا فعلوا؟

وأضاف سماحته: العام الحالي وهو عام "الاقتصاد المقاوم، المبادرة والعمل" يقرب من نهايته وعلى المسؤولين في الحكومة وسائر السلطات تقديم تقارير للشعب بما انجروه في هذا المجال؟

وأضاف قائد الثورة الإسلامية المعظم في هذا السياق: يجب على المسؤولين أن لا يقولوا للناس " يجب إنجاز هذه الأعمال" بل يجب عليهم أن يقولوا "لقد تم إنجاز هذه الأعمال".

واعتبر سماحته "البطالة والركود والغلاء" من مشاكل البلاد المهمة وقال: ان المسؤولين يبذلون مساعدتهم بطبيعة الحال، إلا أن طاقات البلاد أكبر مما عليه وان الطريق واضح للخروج من المشاكل متعددة الأبعاد.

وأشار سماحته الى ما صرح به قبل 6 اعوام في مجال هدف العدو من تشديد الضغوط الاقتصادية واثبات عزم الشعب وأضاف: على المسؤولين بذل الاهتمام التام بالقضايا الاقتصادية وبالطبع فان القضايا الثقافية والعلمية مهمة أيضاً إلا أن القضايا الاقتصادية هي في الاولوية في الرؤية قصيرة الأمد.

وفي تحليله للهدف الحقيقي للحكومة الاميركية السابقة والحالية من تكرار خدعة "تهديد ايران بالحرب" وأضاف: إنهم يتحدثون اليوم ايضاً كما في السابق عن الخيارات العسكرية على الطاولة وقد قال مسؤول اوروبي لمسؤولينا ايضاً انه لو لم يكن الاتفاق النووي فان وقوع الحرب كانت حتمية" الا ان هذا الكلام كذب محض، وهم يريدون حرف اذهاننا عن الحرب الحقيقة، أي المعركة الاقتصادية، وتوجيهها نحو الحرب العسكرية كي لا يتمكن المسؤولون من التركيز على مجال التقدم الاقتصادي ويختلفوا عن ركب الحرب الثقافية المناهضة للشعب الايراني.

واعتبر سماحته الإشراف والمتابعة للمشاريع والبرامج، من الأمور الضرورية جداً وأضاف: طلبت من رئيس الجمهورية المحترم أن ينبه على المدراء التنفيذيين بأن الإدارة يجب أن تقترب بالشفافية والإشراف والمتابعة، وإن بمجرد أن يقول المدراء "يجب إنجاز العمل" ويقول الطرف المقابل "سمعاً وطاعة" لا يحصل أي تقدم ولا ينجذب أي عمل ملموس.

وبالاستناد إلى الآية الكريمة "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة" أكد سماحته: إن القوة المشار إليها في الآية لا تعني القوة العسكرية فقط بل معنى الآية هو أن اسعوا قدر ما استطعتم في سبيل زيادة قوتكم الذاتية في كافة المجالات وهذا هو تعزيز القدرات الداخلية الذي تحدثت عنه مرات عديدة.

واعتبر سماحته تحقيق النمو بنسبة 8 بالمائة وفقاً للخبراء بأنه ممكن شريطة التوظيف التام للطاقات الداخلية وأضاف: ان المعنى الحقيقي للنمو هو نمو الانتاج وترسيخ الاقتصاد الداخلي أي الاقتصاد المقاوم وليس فقط بيع المزيد من النفط والذي هو بالطبع مفيد أيضاً.

وانتقد سماحته من يضع يده فقط على النواقص ونقاط الضعف ويقوم بتضخيمها، وأضاف سماحته: ان النقطة اللافتة بهذا الصدد هي أن هؤلاء العناصر هم أنفسهم من أوصوا العدو بفرض الحظر.

وفي جانب آخر من كلمته أشار قائد الثورة الإسلامية معظم إلى حادث 17 شباط / فبراير عام 1978، في تبريز واعتبره درساً هاماً وأنه كالمحرك الذي تقدم بالشعب الإيراني في مسار انتصار الثورة الإسلامية وأضاف: ان أهالي آذربيجان كانوا من محاور النضال الأساسية في جميع التطورات الاجتماعية والسياسية المهمة خلال الأعوام الـ 130 الماضية قضية (فتوى تحريم) التنباك والنهضة الدستورية والنهضة الوطنية لتأمين صناعة النفط والثورة الإسلامية والدفاع المقدس، وهذه هي هوية وتاريخ آذربيجان المفعتم بالمخاطر.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي إلى الحركات التي قامت بها بعض المجموعات بهدف بث الفرقة في السنوات الأولى لانتصار الثورة الإسلامية في مدينة تبريز وقال: قال إمامنا الجليل في وصف هذه الحركات الناشئة من السياسات البريطانية القديمة: "لا يقلق أحد، لأن أهالي تبريز أنفسهم سوف يقومون بردة الفعل المناسبة" وهذا ما حدث.

ورأى سماحته في وعي شرائح الشعب المختلفة ومن ضمنها أهالي وشباب ونخب آذربيجان في مواجهتهم محاولات التفرقة ودسائس الأعداء، وعيًا يستحق الثناء والمدح وأضاف سماحته: آذربيجان نقطة قوة الثورة والنظام الإسلامي وضحي أهلها بأرواحهم في سبيل الدفاع عن الوحدة الوطنية وينبغي على الجميع أن يكونوا شاكرين لهذه التضحية.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي وجود القوميات المختلفة في البلاد مثل الأتراك، الفرس، اللور، الكرد، العرب والبلوش فرصة ثمينة لإيران وأضاف: دائمًا ما كان العدو يُعلق الآمال على إيجاد الاختلاف القومي ظناً منه أنه بإمكانه استغلال وجود أي شرخ لزعزعة البلاد. إلا أنه لا يوجد أي شرخ في البلاد وإن الشعب موحد ومتحالف.

بحر الشعب العظيم والهادر، موحد ولن يتصالح مع أولئك الذين أسعوا ليوم عاشوراء الحسين (ع)

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى تصدي وثبات قوميات إيران العظيمة وعلى رأسهم سكان محافظة أذربیجان لسياسات الأعداء الخبيثة، واعتبر سماحته وجود أشخاص كالمرحوم مولوي عبد العزيز ساداتي أحد علماء أهل السنة البلوتتش، المرحوم الشهيد شيخ الإسلام أحد علماء أهل السنة في محافظة كردستان وكذلك الشهيد القائد الشاب العربي الخوزستاني علي هاشمي، نموذجاً لوحدة وانسجام قوميات الجمهورية الإسلامية المختلفة في دفاعهم عن الإسلام والثورة وقال سماحته: الشعب الإيراني؛ شعبٌ متعددٌ، منسجمٌ، متعاضدٌ ومتكافٍ.

ومن هذه الزاوية أشار سماحة آية الله الخامنئي إلى ما طرح خلال الأيام الأخيرة تحت عنوان "المصالحة الوطنية" واعتبر هذا التعبير بأنه لا معنى له وانتقد تضخيمه من قبل الصحف وقال: هل أن هنالك قطيعة في صفوف شعبنا ليتصالحوا؟ ليست هنالك قطيعة، وبطبيعة الحال فإن شعبنا في قطيعة ولن يتصالح مع أولئك الذين أساءوا ليوم عاشوراء الحسين عام 2009 [إثر الفتنة التي تلت الانتخابات الرئاسية] وضربوا بذلك الشاب التعبوي بكل قساوة وبلا حياء بعد ان جردوه من ثيابه.

وأضاف سماحته: بالطبع فإن الذين كانوا يعارضون أساس الثورة وكانوا يقولون بأن "الانتخابات ذريعة وأن هدفنا هو تقويض أساس النظام" هم حفنة ضئيلة وبمثابة القطرة الصغيرة أمام بحر الشعب العظيم المهادر.

وأكد سماحته: الشعب الإيراني صامد بكل وجوده وموحد ومتلاحم حينما تكون قضايا الاسلام وايران والاستقلال والصمود أمام العدو، مطروحة، ومن الممكن بطبيعة الحال ان يكون هنالك خلاف بين شخصين في قضية سياسية ما، إلا أن هذا الامر ليس مهمًا ومؤثراً بل يُعد امراً عادياً وطبيعياً.

وأضاف سماحته: بحر الشعب المهادر والممتلأ والموحد يجب أن يقوى يوماً بعد يوم.

وفي الختام أشار قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى مشاعل الأمل المقدس والإلهي الذي يبث الحرارة والإطمئنان في قلوب الشعب، وأ أكد سماحته: رغم جميع الانجازات المتحققة فإننا اتخذنا لغاية الان خطوة قصيرة فقط في مسار تحقيق اهداف الاسلام والثورة وينبغي ان نتخد خطوات واسعة نحو المجتمع الاسلامي العادل والمنتقدم والمقتدر المفعم بالعزّة، ومن المؤكّد انه في ظل مواصلة طريق الشعب والنظام سيكون النصر والمستقبل حليف الشعب الايراني الأبي.

قبل كلمة سماحة قائد الثورة المعظم، تحدّث سماحة آية الله مجتهد شبستری ممثل ولي الفقيه في محافظة آذربیجان الشرقية وإمام الجمعة في مدينة تبریز معاذی ذکری إستشهاد بضعة الرسول (ص) فاطمة الزهراء (س) وقال: أهالي آذربیجان الغیاری خلقوا ملحمة تاريخية خالدة بانتفاضتهم في 17 شباط / فبراير عام 1978 ضد النظام الملكي البائد، وفي العاشر من شباط هذا العام [ذكرى إنتصار الثورة] أثبتوا مرة أخرى عمق بصيرتهم ووعيهم وجددوا البيعة مع قائدهم المعظم.

وأشار ممثل ولي الفقيه في محافظة آذربیجان الشرقية إلى أن الإيرانيين لم ولن ينخدعوا مطلقاً بأحباب الشيطان الأكبر، مؤكداً: الشعب الإيراني بوحدته وتلاحمه أثبت بأنه موحد في الدفاع عن المصالح والأمن الوطني.